

لسان العرب

(كظم) الليث كَظَمَ الرجلُ غِيظَهُ إذا اجتَرَعَهُ كَظَمَهُ يَكْظُمُهُ كَظْمًا رَدَّهَ وَحَبَسَهُ فهو رجل كَظِيمٌ والغِيطُ مكْظومٌ وفي التنزيل العزيز والكاظمين الغيظ فسره ثعلب فقال يعني الخابسين الغيظ لا يُجَارُونَ عليه وقال الزجاج معناه أُعِدَّتِ الجنة للذين جرى ذكْرهم وللذي يَكْظُمُونَ الغيظ وروي عن النبي A أنه قال ما من جُرْعَةٍ يَتَجَرَّرُ عَنْهَا الإنسانُ أَكْظَمُ أَجْرًا من جُرْعَةٍ غِيظَ فِيهَا D ويقال كَظَمْتُ الغيظُ أَكْظَمَهُ كَظْمًا إذا أَمْسَكَ على ما في نفسك منه وفي الحديث من كَظَمَ غِيظًا فله كذا وكذا كَظْمٌ الغيظُ تَجَرُّعُهُ واحتمال سببه والصبر عليه وفي الحديث إذا ثأبَ أَحَدُكُمْ فليَكْظُمِ ما استطاع أي ليحبسْهُ مهما أَمَكَنهُ ومنه حديث عبد المطلب له فَخَرُّ يَكْظُمُ عَلَيْهِ أي لا يُبْدِيهِ ويظهره وهو حَسَبُهُ ويقال كَظَمَ البعيرُ على جِرِّتِهِ إذا رَدَّهَا فِي حَلْقِهِ وَكَظَمَ البعيرُ يَكْظُمُ كُظُومًا إذا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرَّةِ فهو كَظِيمٌ وَكَظَمَ البعيرُ إذا لَمْ يَجْتَرَّ قَالَ الراعي فَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ابْنَ الْأَنْبَارِي فِي قَوْلِهِ فَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ أَي دَفَعَتِ الْإِبِلُ بِجِرَّتِهَا بَعْدَ كُظُومِهَا قَالَ وَالْكَاطِمُ مِنْهَا الْعَطْشَانُ الْيَابِسُ الْجَوْفُ قَالَ وَالْأَمْلُ فِي الْكَظْمِ الْإِمْسَاكُ عَلَى غِيظٍ وَغَمٍّ وَالْجِرَّةُ مَا تَخْرُجُهُ مِنْ كُرُوشِهَا فَتَجْتَرُّ وَقَوْلُهُ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ مَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ الْجِرَّةُ أَصْلُهَا مَا رَعَتْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَحَقِيلُ اسْمُ مَوْضِعٍ ابْنُ سَيْدِهِ كَظَمَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ أَرَادَ رَدَّهَا وَكَفَّ عَنِ الْاجْتِرَارِ وَنَاقَةُ كَظُومٍ وَنَوْقٌ كُظُومٌ لَا تَجْتَرُّ كَظَمْتُ تَكْظُمُ كُظُومًا وَإِبِلٌ كُظُومٌ تَقُولُ أَرَى الْإِبِلَ كُظُومًا لَا تَجْتَرُّ قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُ الْكُظُومِ جَمْعُ كَاطِمٍ قَوْلُ الْمَلِيقَاطِيِّ فَهِنَّ كُظُومٌ مَا يُفَضْنَ بِجِرَّةٍ لَهُنَّ بِمُسْتَنْزِلِ اللَّغَامِ صَرِيْفٍ وَالْكَظْمُ مَخْرَجُ النَّفْسِ يَقَالُ كَظَمَنِي فَلَانٌ وَأَخَذَ بِكَظَمِي أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ أَخَذْتُ بِكَظَامِ الْأَمْرِ أَي بِالثَّقَةِ وَأَخَذَ بِكَظَمِهِ أَي بِحَلْقِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَيَقَالُ أَخَذْتُ بِكَظَمِهِ أَي بِمَخْرَجِ نَفْسِهِ وَالْجَمْعُ كَظَامٌ وَفِي الْحَدِيثِ لَعَلَّ يَصْلُحُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُُمَةِ وَلَا يُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا هِيَ جَمْعُ كَظَمٍ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الْحَلْقِ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظَمِهِ أَي عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ وَأَخَذَ الْأَمْرُ بِكَظَمِهِ إِذَا غَمَّه وَقَوْلُ أَبِي خُرَاشٍ وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى صَائِرِ قَضَاءٍ إِذَا مَا كَانَ يُؤْخَذُ بِالْكَظْمِ أَرَادَ الْكَظَمَ فَاضْطَرَّ وَقَدْ دَفَعَ ذَلِكَ سَبْيُوهُ فَقَالَ أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي فَخِذٍ فَخِذٌ وَفِي كَبِدٍ كَبِدٌ لَا يَقُولُونَ فِي جَمَلٍ جَمَلٌ ؟ وَرَجُلٌ مَكْظُومٌ وَكَظِيمٌ مَكْرُوبٌ قَدْ أَخَذَ الْغَمَّ بِكَظَمِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ وَالْكُظُومُ السُّكُوتُ وَقَوْمٌ كُظَمَ أَي

ساكنون قال العجاج ورَبَّ أَسْرَابٍ حَجَّيجٍ كُطَّامٍ عَنْ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ .
وقد كُطِّمَ وَكُطِّمَ عَلَى غِيظِهِ يَكُطِّمُ كُطَّامًا فَهُوَ كَاطِمٌ وَكُطِّمَ سَكَتٌ وَفُلَانٌ لَا يَكُطِّمُ
عَلَى جِرَّتِهِ أَي لَا يَسْكُتُ عَلَى مَا فِي جُوفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ وَقَوْلُ زِيَادِ بْنِ عُلَابَةَ الْهَذَلِي
كَطِّمَ الْحَجْلَ وَاضْرَحَةَ الْمُحْدِيَّةِ عَدِيلَةَ حُسْنِ خَلْقٍ فِي تَمَامٍ عَنِ أَنْ
خَلَخَاهَا لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ لَامِتْلَانِهِ وَالْكَطِّمُ غَلَقَ الْبَابَ وَكُطِّمَ الْبَابَ يَكُطِّمُهُ
كَطَّامًا قَامَ عَلَيْهِ فَأَغْلَقَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِغَيْرِ نَفْسِهِ وَفِي التَّهْذِيبِ كُطِّمَتْ الْبَابُ أَكُطِّمُهُ
إِذَا قُؤِمَتْ عَلَيْهِ فَسَدَّتْهُ بِنَفْسِكَ أَوْ سَدَّتْهُ بِشَيْءٍ غَيْرِكَ وَكُلُّ مَا سُدَّ مِنْ مَجْرَى مَاءٍ أَوْ بَابٍ
أَوْ طَرِيقٍ كُطِّمٌ كَأَنَّهُ سُمِيَ بِالصَّوْتِ وَالْكَطِّمَةُ وَالسَّيْدَةُ مَا سُدَّ بِهِ وَالْكَطِّمَةُ
الْقَنَاةُ الَّتِي تَكُونُ فِي حَوَائِطِ الْأَعْنَابِ وَقِيلَ الْكَطِّمَةُ رَكَايَا الْكَرْمِ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ وَتَنَاسَقَتْ كَأَنَّهَا نَهْرٌ وَكُطِّمُوا الْكَطِّمَةَ جَدَرُهَا بِجَدَرَيْنِ وَالْجَدَرُ طَرِيقٌ
حَافَتُهَا وَقِيلَ الْكَطِّمَةُ بئرٌ إِلَى جَنْبِهَا بئرٌ وَبَيْنَهُمَا مَجْرَى فِي بَطْنِ الْوَادِي وَفِي الْمَحْكَمِ بَطْنُ
الْأَرْضِ أَيْنَمَا كَانَتْ وَهِيَ الْكَطِّيمَةُ غَيْرُهُ وَالْكَطِّمَةُ قَنَاةٌ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A أَتَى كَطِّمَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَمَسَّحَ عَلَى خُفَّيْهِ الْكَطِّمَةُ
كَالْقَنَاةِ وَجَمَعَهَا كَطَّامٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْهَا وَأَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
فَقَالُوا هِيَ آبَارٌ مَتَنَاسِقَةٌ تُخْفَرُ وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا ثُمَّ يُخْرَقُ مَا بَيْنَ كُلِّ بئَرَيْنِ بِقَنَاةٍ
تُؤَدِّي الْمَاءَ مِنَ الْأُولَى إِلَى الَّتِي تَلِيهَا تَحْتَ الْأَرْضِ فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ
مَنْتَهَاهَا فَتَسْرَحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِي التَّهْذِيبِ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ إِلَى آخِرِهِمْ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ
عَوَازِ الْمَاءِ لِيَبْقَى فِي كُلِّ بئرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا لِلشَّرْبِ وَسَقْيِ الْأَرْضِ ثُمَّ يَخْرُجُ
فَضْلُهَا إِلَى الَّتِي تَلِيهَا فَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَقِيلَ الْكَطِّمَةُ السَّيْةُ فِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كَطَّامًا وَسَاوَى بِنَاوُهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ
فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَطْلَلَكَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ هِيَ الْكَطِّيمَةُ وَالْكَطِّمَةُ مَعْنَاهُ أَي حُفِرَتْ
قَنَاةٌ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ أَتَى كَطِّمَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْكَطِّمَةِ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْكُنَاسَةَ وَالْكَطِّمَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَخْرَجُ الْبَوْلِ وَالْكَطِّمَةُ فَمُ الْوَادِي الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ حَكَاهُ ثَعْلَبُ وَالْكَطِّمَةُ أَعْلَى الْوَادِي بِحَيْثُ يَنْقَطِعُ وَالْكَطِّمَةُ سِيرٌ يُوصَلُ
بِطَرَفِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السَّيَةِ الْعُلْيَا وَالْكَطِّمَةُ سِيرٌ مَصْفُورٌ مُوصُولٌ
بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السَّيَةِ وَالْكَطِّمَةُ حَبْلٌ يَكُطِّمُونَ بِهِ خَطِّمَ الْبَعِيرِ
وَالْكَطِّمَةُ الْعَقَبُ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِ الْقُدَدِ الْعُلْيَا مِنَ السَّهْمِ وَيَلِي مَا يَلِي حَقْوُ السَّهْمِ
وَهُوَ مُسْتَدَقُّهُ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعُ الرِّيشِ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ تَشْدِيدُ
عَلَى حَزْرٍ الْكَطِّمَةَ بِالْكَطْرِ .

(*) قَوْلُهُ « بِالْكَطْرِ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ الْكَطْرُ بِالضَمِّ مَحْزُ الْقَوْسِ تَقَعُ فِيهِ

حلقة الوتر والكطر بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم) .

وقال أبو حنيفة الكظامة العَقَبُ الذي يُدْرَج على أَدْنَاب الريش يَصْبِطُهَا على
أَيِّ نَحْوٍ ما كان التركيب كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع والكظامة حَبْلٌ يُشَدُّ
به أَنف البعير وقد كَظَمُوهُ بها وكظامةُ المِيزَان مسمارُهُ الذي يدور فيه اللسان وقيل
هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طَرَفِي الحديدِ من الميزان وكاطِمةٌ مَعْرِفَةٌ
موضع قال امرؤ القيس إذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّسَبِيِّ أَوْ كَقَطَا كَاطِمةُ
النَّاهِلِ وقول الفرزدق فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالمَدِينَةِ أَصْدَحَتُ بِأَعْفَارِ فَلَاحِ أَوْ
بَسِيفِ الكَوَاطِمِ فَإِنَّهُ أَرَادَ كَاطِمةً وَمَا حَوَّلَهَا فَجَمَعَ لَذَلِكَ الْأَزْهَرِي وَكَاطِمةٌ جَوٌّ
على سيفِ البحرِ من البصرة على مرحلتين وفيها رَكَايَا كثيرة وماؤُهَا شَرُوبٌ قال
وَأَن نَشْدُنِي أَعْرَابِي مِنْ بَنِي كُؤْلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعَ ضَمَنْتَ لَكُنَّ أَنْ تَهْجُرُنْ نَجْدًا
وَأَنْ تَسْكُنَنَّ كَاطِمةَ الْبُحُورِ وفي بعض الحديث ذكر كاطِمة وهو اسم موضع وقيل بئر
عُرِفَ الموضع بها